نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي
من منظور طريقة العمل مع الجماعات

"Spreading the Environmental Sustainability Culture for University Youth from the Perspective of Social Group Work Method"

تاريخ التسليم ٢٠٢٤/٦/٨

تاريخ الفحص ٢٠٢٤/٦/٢٠

تاريخ القبول ٢٠٢٤/٦/٢٩

إعداد

ندى أحمد عبد القادر محمود

nada.ahmed@social.aun.edu.com

نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات

اعداد وتنفيذ
ندى أحمد عبد القادر محمود

الملخص:

يسعى البحث الحالي للتوصل إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي كهدف رئيس، واعتمد البحث على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط وعددهم(٣٥٠) مفردة، وتوصلت نتائج البحث أن الأنشطة الثقافية من أكثر الانشطة التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية من وجهة نظر الشباب، كما توصلت النتائج إلى أن أكبر المعوقات التي تحد من نشر ثقافة الاستدامة البيئية من وجهة نظر الشباب الجامعي هي ضعف مشاركة الشباب الجامعي في الانشطة البيئية، وأن أهم المقترحات التي تسهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية تشجيع الشباب الجامعي على المشاركة في الانشطة البيئية. وقد توصل البحث إلى وضع برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لنشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي.

الكلمات المفتاحية : البرنامج– الاستدامة البيئية – الشباب الجامعي.

Spreading the Environmental Sustainability Culture For University Youth from the Perspective of Social Group Work Method

Abstract

The current research seeks to come up with a proposed program from the perspective of how to social group work to spread the culture of environmental sustainability among university youth as a main goal. The research relied on the use of a social survey approach with a sample of (350) students from the Faculty of Social Work at Assiut University.

The results of the research concluded that more cultural activities are among the activities that most contribute to spreading the culture of environmental sustainability.The results also found that the biggest obstacles that limit the spread of a culture of environmental sustainability from the point of view of university youth is the weak participation of university youth in environmental activities, and that the most important proposals that contribute to spreading the culture of environmental sustainability are encouraging university youth to participate in environmental activities. The research came up with a proposed program from the perspective of social group work to spread a culture of environmental sustainability for university youth.

Keywords : **program – environmental sustainability – university youth**

اولاً: مدخل لمشكلة البحث:

إن الإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها في آن واحد، ويُمكن إعتبار جهود التنمية من الوسائل التي تعمل على إيجاد علاقة متوازنة بين الإنسان وبيئته؛ خاصة بعد أن تسبب الانسان في اختلال التوازن البيئي نتيجة سلوكياته الخاطئة تجاه البيئة، وتسعي جهود التنمية إلى تعديل سلوكيات الانسان و إتجاهاته لكي يستخدم البيئة إستخداماً رشيداً ؛حيث أن التنمية تستهدف إحداث تغيير مقصود في المجتمع و تساعد على الاستخدام الأمثل للموارد البيئية(حبيب، ٢٠١٠،ص٤٣٧) حيث كان التلوث البيئي و استنزاف الموارد الطبيعية وارتفاع تكلفة الطاقة السبب الرئيسي الذي جعل العالم يتجه بقوة نحو فكر الاستدامة البيئية (ضرار،٢٠٢٢).

وتُعد حماية البيئة من أهم أهداف التنمية، وذلك من خلال الحفاظ على الموارد البيئية للأجيال المعاصره ، والعمل على مراعاة الاجيال القادمة من خلال تطوير القدرات للأجيال الحاضرة و المحافظه على إستخدام الموارد الطبيعيه بشكل يُحقق الإستدامة البيئية(علي،٢٠١٢،ص ٢٨).

فالتنمية المستدامة هي التنمية التي تُلبي احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بما قد تحتاجه الأجيال المُقبلة، وهي أيضاً إدارة الموارد الطبيعية و صيانتها، و توجيه التغيرات التكنولوجية و المؤسسية بطريقة تضمن تلبية الاحتياجات البشرية للأجيال الحاضرة والمُقبلة بصورة مستمرة ، فهذه التنمية المستدامة هي التي تحافظ على الأراضي والمياه والنباتات والحيوانات، ولا تُحدث تدهوراً في البيئة، وملائمة من الناحية التكنولوجية والاقتصادية و الاجتماعية(الغرباوي،٢٠٢٠، ص١٤)، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Hunjra et al 2024) حيث أظهرت أن التدهور البيئي يزداد عندما يحدث نمو اقتصادي مرتفع وتوصلت النتائج إلى ضرورة وضع استراتيجيات محددة لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية في الاقتصاديات النامية؛ لذا قررت مُعظم القوانين استحالة فصل قضايا التنمية عن المشكلات البيئية؛ كون أن التنمية والبيئة وجهان لعملة واحدة، وهي الاستمرارية والبقاء، والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة وأن أي إخلال بهما سيؤدي إلى تدهور الحياه الطبيعية والاقتصادية(بن صغير،٢٠١٣، ص١٦٤).

ودائماً يُنظر إلى الشباب في أي أُمة على أنهم أمل المستقبل،حيث أن قدرة الشباب الجماعية وإمكانياتهم على تشكيل المستقبل كبيرة بإعتبارهم من أهم الثروات البشرية التي تُسهم في بناء أي مجتمع، وتحسين نوعية الحياة، ورفع مستويات المعيشة، وتنفيذ خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حتى تتحقق التنمية والرخاء في كافة المجتمعات(طاحون،٢٠٠٢،ص٦١١).

وتُعتبر مرحلة الشباب الجامعي من أهم المراحل التي تحتاج إلى الكثير من التوجيه والارشاد بمُختلف الوسائل، وذلك لكونها ذات أهميه كبيره في تكوين شخصية الشباب الذين هم أمل الأُمة، ومن أهم الوسائل التي تساعد في اكساب الشباب الجامعي المهارات الحياتيه والخبرات التي تساعده على بناء شخصيته ومستقبله الاجتماعي و المهني هي الأنشطة الطلابية؛ فمن خلالها يتم تدريب الطالب على الحياه العملية بتجاربهاوخبراتها،وتبعث فيه روح الجماعة(محمد،٢٠١٩، ص٤١)، وهذا ما أكدت عليه دراسة(مغازي، نهى سعدي أحمد ،٢٠١٠) حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق زيادة معدلات تنمية الوعي البيئي للشباب الجامعي عن طريق ممارسة برنامج مقترح في طريقة العمل مع الجماعات وتحديد العلاقة بين ممارسة البرنامج المقترح في طريقة العمل مع الجماعات وبين زيادة مُعدل وعي الشباب الجامعي بالاتجاهات الايجابية وبين زيادة مُعدلات اكساب الشباب الجامعي الوعي نحو الاشتراك في المشروعات البيئية، وتوصلت هذه الدراسة إلى تصميم أداة لقياس الوعي البيئي

للشباب الجامعي وتوصلت إلى أن البرنامج المقترح قد أثر في تنمية الوعي.

وإن قضية البيئة من القضايا الهامة التي تعني بها جميع الدول على اختلاف مستويات تقدمها بإعتبارها قضية الأجيال الحالية والقادمة، وهي من القضايا المُتشعبة التي ترتبط بالعديد من العلوم والتخصصات، ولمهنة الخدمة الإجتماعية دور كبير في التوعية بالمشكلات البيئية وتقديم المقترحات لإيجاد حلول لتلك المشكلات البيئية(عبدالحميد،١٩٩٩، ص ٥).

حيث أصبح وجود بيئة نظيفة أمر صعب للغاية؛ نظراً لأن الكثير من الأشخاص لا يُدركون الدور الواجب عليهم تجاه البيئة للحفاظ عليها (العليمي،٢٠٠١، ص٢٧٧)، ولهذا وجب تنمية الاهتمام بالحفاظ على البيئة ونظافتها، وكذلك تنمية الوعي البيئي، و ترشيد الاستهلاك لإقامة توازن متناسق بين الإنسان و البيئة؛ فحماية البيئة ورعايتها و نظافتها وتنميتها وتنمية الموارد البيئية بشكل عام هي واجب على كافة عناصر المجتمع، وحتى يُمكن تحقيق الاهتمام بالبيئة وجب الاهتمام بعناصر المجتمع ورعايتهم وتنميتهم مما يؤدي إلى القيام بواجباتهم و مسئولياتهم تجاه تنمية المجتمع و رعاية البيئة والمحافظة عليها نظيفة لهم وللأجيال القادمة (بدور،٢٠١٦).

وتُعد الإستدامة البيئية إحدى الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، ولعل أهم أهداف التنمية هو تقديم الخدمات اللازمة لسكان المجتمع لتحسين نوعية الحياة ، وحماية البيئة والحفاظ على الموارد البيئية للأجيال الحاضرة ؛ مع مراعاة مستقبل الأجيال البشرية القادمة من خلال تطوير القدرات للأشخاص وتوجيههم إلى ترشيد إستهلاك الموارد البيئية (علي، ٢٠١٢، ص٢٨).

وبالتالي فإن الاستدامة من المنظور البيئي تعني وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث واستنزاف المياه، وأنماط الانتاج السيئة، وقطع الغابات، وتجريف التربة(حسن،٢٠٢٣، ص ١١٣)، ومع تزامن الاهتمام بالتنمية أصبحت الاستدامة البيئية هدفاً من أهداف التنمية المستدامة التي تسعى إلى بناء الأسس الأيكولوجية عن طريق تحسين الآثار والسلوكيات السلبية والحفاظ على التنوع البيولوجي بهدف تحسين صحة الانسان بصفة دائمة، ولكي تتحقق الاستدامة البيئية لابد من تحقيق مستوى من التوازن بين البيئة والجوانب الاقتصادية والاجتماعية (أحمد،٢٠٢٢، ص٨٨)،وهذا ما توصلت إليه دراسة (خليل، أسماء سيد حسن:٢٠١٧) أن طلاب الخدمة الاجتماعية يمتلكون معرفة جيدة عن ثقافة الاستدامة البيئية، وأن سلوكياتهم أصبحت إيجابية تجاه البيئة، وأن مُقرر الدراسات البيئية والسكانية ساعدهم على تكوين معارفهم البيئية. كما توصلت دراسة(خيري، منال محمود:٢٠٢٠) أن البرنامج المقترح في التنمية المستدامة له تأثير كبير في تنمية وإكساب مفاهيم التنمية المستدامة، والاقتصاد الأخضر، وتنمية الاتجاه نحو القضايا البيئية لطلاب المرحلة الجامعية، وأيضاً دراسة(Asier et al:2020): التي توصلت إلى أنه يُمكن توليد معارف هامة عن طريق إدماج وتهجين عناصر العدالة الاجتماعية مثل الاستدامة، وانشاء عمليات المشاركة بين الاجيال بين كبار السن وطلاب الجامعات والمنظمات الاجتماعية لإكتساب كفاءات تعليمية عامة ومُحددة، وتلبية الاحتياجات الاجتماعية والبيئية من خلال الخدمات المجتمعية. وكذلك دراسة (Chomova et al:2022) التي هدفت إلى وصف وجهات نظر الطلاب وتوقعاتهم تجاه القضايا البيئية والاجتماعية، مع التأكيد على سبب جدية الطلاب حول الإستدامة ،وما هي التوقعات لديهم وفقاً لتعلم الاستدامة في الجامعات، وأظهرت نتائج الدراسة أن حوالي ٦٩% من الطلاب مع القول بأن تغير المناخ و حماية البيئة هما من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات في جميع

أنحاء العالم، ويتفق ٨٤% منهم على أن التنمية المستدامة يجب على الجامعات دمجها ودعمها بنشاط، وأن يُزود الشباب بقدر أكبر من المعرفة والمهارات والسمات والقيم اللازمة لخلق مستقبل أكثر عدلاً و استدامة للجميع.

ويُعد مجال البيئة من المجالات التي حظيت بإهتماماً كبيراً من جانب مهنة الخدمة الإجتماعية بإعتبارها مهنة إنسانية تُساعد على تغيير و تعديل السلوك الإنساني إلى الأفضل، وهي من أكثر المهن إرتباطاً بالبيئة ومشكلاتها، وتسعى إلى الإهتمام بالحفاظ عليها سواء بجهود التوعية للمواطنين واستثارتهم نحو حقوقهم في الحصول على بيئة نظيفة ، و تأكيد التعاون بين الأفراد والجماعات والمجتمعات وبين الهيئات المختلفة من أجل النهوض بالبيئة والحفاظ عليها (إبراهيم،عطيات أحمد ٢٠١١، ص٢٥١٣).حيث تُساعد مهنة الخدمة الإجتماعية على إحداث التغيير الإجتماعي، وحل المشكلات من أجل تحقيق الرفاهيه للأشخاص، وذلك بإستخدام النظريات المُفسره للسلوك و النظم الإجتماعية، وتتدخل مهنة الخدمة الإجتماعية في تحديد التفاعلات التي تحدث بين الأشخاص وبيئاتهم(Davies,2008,p289).

وطريقة العمل مع الجماعات هي إحدى الطرق الأساسية لمهنة الخدمة الإجتماعية وهي الطريقة الوسطيه بين طريقة خدمة الفرد و طريقة تنظيم المجتمع؛ فهي تسعى إلى إحداث تغييرات في شخصيات الأفراد وسلوكياتهم تجاه البيئة ،وتسهم في إحداث تغييرات تساعد على تنمية المجتمعات وتقدمها (مسعود، ٢٠١٠، ص٤٨)،وتُساهم طريقة العمل مع الجماعات في حماية البيئة من التلوث، وذلك عن طريق وضع مجموعة من البرامج والخطط والأنشطة الجماعية التي تساعد في تغيير سلوك الأشخاص وإتجاهاتهم وقيمهم تجاه البيئة و مواردها(أبو المجد،١٩٩٦، ص٢٢٦)، وذلك يتم من خلال وضع برامج تساعد أعضاء الجماعة على اكتساب سلوكيات صحيحة عند التعامل مع البيئة، وترشيد إستهلاك الموارد البيئية بشكل يضمن بقائها و إستمراريتها؛ كما تهتم طريقة العمل مع الجماعات بالفرد في الجماعة، وتُمارس في العديد من المؤسسات وتهدف إلى نمو ثلاثة جوانب هي: نمو الفرد و الجماعة و تغيير المجتمع.(عبداللطيف،٢٠١٣، ص٢٩)، ولطريقة العمل مع الجماعات دور هام في حماية البيئة ويتمثل ذلك في نشر التوعية البيئية من خلال البرامج الثقافية و تنفيذ الأنشطة المختلفة التي تساهم في تعديل السلوكيات السلبية عند بعض أعضاء الجماعة و للجماعة تأثير على أعضائها فهي تساعدهم في الحفاظ علي البيئة، كما تقوم طريقة العمل مع الجماعات بغرس وتنمية مجموعة من القيم الإيجابية مثل قيم المشاركة وتحمل المسئولية والتعاون التي تساعد على حماية البيئة.(إبراهيم،٢٠١١، ص٢٥١٤)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبد الرحمن، منال عيد أحمد:٢٠١٥): التي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام المدخل التنظيمي البيئي في خدمة الجماعة لتفعيل مشاركة التلاميذ في تنمية البيئة،وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام المدخل التنظيمي في خدمة الجماعة أدى إلى تفعيل مشاركة التلاميذ في تنمية البيئة.

وفي ضوء ما سبق عرضه بمشكلة البحث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي يتضح أهمية وجود برنامج لطريقة العمل مع الجماعات لنشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي يتضمن ذلك البرنامج مجموعة من الأنشطة المختلفة لتحقيق الهدف الرئيس للدراسة ، هذا بالإضافة إلى وجود مجموعة من النظريات والنماذج والتكنيكات العلمية التي يمكن أن يتضمنها البرنامج والتي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية للشباب الجامعي. لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الآتي: ما البرنامج

المقترح الذي يمكن أن يساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات ؟

ثانياً: أهمية البحث :

١. زيادة الإهتمام العالمي والمحلي بالقضايا البيئية تزامناً مع رؤية مصر ٢٠٣٠ التي تستهدف تحقيق الاستدامة البيئية كونها هدفاً من أهداف التنمية المستدامة.
٢. الإستفاده من طاقات الشباب في خدمة البيئة؛ حيث أنهم أساس تحقيق التنمية الإجتماعية والإقتصادية، وبواستطهم يُمكن نشر ثقافة الإستدامة البيئية، و تنفيذ الخطط والبرامج التي تساعد على حماية البيئة ، ومن أهم الثروات البشرية التي تُسهم في بناء المجتمع والنهوض به وتنميته ومحاولة تغييره إلى الأفضل، وطبقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فإن عدد الشباب المصري في الفئة العمرية من(١٨: ٢٩ سنة) بلغ (٢١.٩) مليون نسمة، وذلك بنسبة ٢١% من إجمالي السكان؛ حيث بلغ عدد الذكور (٥٠.%)، وعدد الاناث (٤٩.٥%) وفقًا لتقديرات السكان لعام ٢٠٢٣م.
٣. السلوكيات الخاطئة التي يمارسها العديد من الأشخاص مع البيئة أدت إلى الإخلال في التوازن البيئي، فكان لا بد من توجيههم نحو ترشيد إستخدام الموارد البيئية.
٤. إن مهنة الخدمة الإجتماعية من أكثر المهن إرتباطاً بالبيئة ، ودائماً ما تسعى إلى تخطيط ووضع البرامج التي تُساعد على حماية البيئة.
٥. تسهم طريقة العمل مع الجماعات في تعديل السلوك الإنساني للأشخاص تجاه البيئة، وإتاحة الفرص للشباب الجامعي للتصدي للمشكلات البيئية من خلال وضع برامج وأنشطة هدفها حماية البيئة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى توصل إلى هدف رئيس وهو: التوصل إلى برنامج مُقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي :

١. تحديد مفهوم الاستدامة البيئية من وجهة نظر الشباب الجامعي.
٢. تحديد الانشطة التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي.
٣. تحديد المعوقات التي تحد من نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي.
٤. تحديد المقترحات التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي.

رابعاً: تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة على تساؤل رئيس و هو: ما البرنامج المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في نشر ثقافة الإستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١. ما مفهوم الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي؟
٢. ما الانشطة التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي؟
٣. ما المعوقات التي تحد من نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي؟

٤. ما المقترحات التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي؟

خامساً: مفاهيم البحث:

١-البرنامج The Program:

البرنامج : لغوياً هو الخطة المرسومة لعمل ما (المعجم الوجيز، ١٩٨٠، ص٤٧).

مفهوم البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات: هو كل ما تقوم به الجماعة وتؤديه من أجل تحقيق أهدافها وذلك يتم من خلال مساعدة الأخصائي الاجتماعي في حدود ونظم المؤسسة ولوائحها، وقيم المجتمع وثقافته(حسن،٢٠١٥،ص٧٤).

ويُمكن وضع تعريف إجرائي للبرنامج في إطار البحث فيما يلي:

١. البرنامج عبارة عن مجموعة من الانشطة التي تُخطط لها الجماعة و تقوم بتنفيذها.
٢. يتضمن البرنامج أنشطة ثقافية واجتماعية وفنية.
٣. يُعد البرنامج وسيلة لإحداث التفاعل الايجابي بين الطلاب والمشاركة في الأنشطة البيئية.
٤. يهدف البرنامج إلى رفع مستوى الوعي للشباب الجامعي نحو التعامل مع البيئة.
٥. من المقترح أن يساهم البرنامج في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي.

٢- مفهوم ثقافة الاستدامة البيئية:

هي تلك المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات التي تتوافر لدى الشباب الجامعي، والتي من خلالها يتفاعلون مع البيئة بأسلوب حضاري يضمن الاستخدام الأمثل للبيئة والحفاظ عليها للأجيال القادمة(عبدالقادر، ٢٠٢٠،ص٤٦٠).

ويُمكن وضع تعريف إجرائي لثقافة الاستدامة البيئية في إطار البحث الحالي فيما يلي:

المفهوم الاجرائي لثقافة الاستدامة البيئية:

١. هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يجب أن يتحلى بها الشباب الجامعي من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية والتي تضمن الاستخدام الأمثل للموارد البيئية.
٢. تهدف لايجادعلاقة مثالية بين الانسان والبيئة والحفاظ عليها للأجيال القادمة.
٣. عملية تساعد الشباب الجامعي على توجيه السلوك نحو ترشيد استهلاك الموارد البيئية.
٤. تعني وضع الحدود أمام استنزاف الموارد البيئية.

٣.مفهوم الشباب الجامعي (University Youth): مفهوم الشباب لغوياً:الشباب جمع (شاب) و كذا (الشُبان)، والشباب أيضاً الحداثة.(الرازي،١٩٩٥، ص١٣٨)، وفي المعجم العربي الميسر (الشباب): شباب من العمر ما بين البلوغ إلى نحو الثلاثين، وشب شباباً: الغلام صار شاباً.(بدوي وآخرون، ١٩٩١، ص٤٦٤)

ويُشير مُصطلح الشباب (Yoth) إلى الوصول لسن البلوغ والإدراك، وترى منظمة اليونسكو ووزارة الشباب والرياضة أن الشباب مرحلة عمريه تتراوح ما بين ١٥إلى ٢٥سنة(أبو النصر،٢٠١٩، ص٢٥).

المفهوم الإجرائي للشباب الجامعي:

١. هم الطلاب والطالبات المقيدون بالفرق الدراسية بكلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط.
٢. هم الطلاب والطالبات المشاركون في الجماعات التي تهتم بحماية البيئة.
٣. تتراوح أعمارهم ما بين ١٨إلى ٢٣ سنة فأكثر.
٤. أن يكون لديهم قدرة علي الابتكار والقياده والتأثير في الآخرين و مرونة في العلاقات الانسانيه، وحب الاستطلاع و التعلم.

٥. أن يكون لديهم قدرة على المشاركة في الأنشطة التي تستهدف حماية البيئة واعداد الندوات التي تهتم موضوعاتها بالقضايا البيئية.

سادساً: الموجهات النظرية للبحث:

تستند طريقة العمل مع الجماعات إلى إطار نظري في الممارسة، وتعتبر الجماعة هي الأداة الأساسية التي تساهم في تحقيق التغيير الاجتماعي المرغوب فيه(عطية وآخرون،٢٠١٢،ص٩)

ومن النظريات التي تم تناولها في البحث الحالي:

١- نظرية الانساق الايكولوجية :-

يعتبر منظور النسق الايكولوجى جزء اساسى من نظرية الانساق العامة , وهذا الاتجاه يستمد افكاره الاساسية من نظرية الانساق العامة ويستخدم مفاهيم مختارة من المنظور الايكولوجى والتى تفيد في وصف التفاعل الذى يحدث بين الانساق وسائر الانساق الاخرى حيث يعمل الممارس العام مع نسق العملاء في اطار بيئاتهم (حمزة، د.ت، ص ٢٦١) .

ولقد ظهر مفهوم النسق الايكولوجى كمنظور يقوم على اساس مشترك بين علم الايكولوجيا البشرية ونظرية الانساق ويختص بالتلاؤم او التكيف بين الكائنات والبيئات التى تعيش فيها الكائنات بالشكل الذى يحقق توازنا ديناميكيا بين الاطراف (علي، ٢٠١٠، ص ٢٧٩).

فالتدخلات المهنية فى الخدمة الاجتماعية من منظور الانساق الايكولوجية تسعى لتعزيز قدرات النمو والتطور والتكيف لدى الافراد لازالة العقبات البيئية لتحقيق اداء اجتماعى فعال ومؤثر , ولزيادة الموارد المخصصة، فان الخدمة الاجتماعية تهدف الى البقاء على او تدعيم التكيف المتوازن بين الافراد وبيئاتهم بمساعدتهم على التكيف(السنهوري، ٢٠٠٦، ص ١٢١).

اهمية نظرية الانساق الايكولوجية فى هذا البحث :-

١- يقدم هذا المنظور اطاراً مناسباً لفهم التفاعل القائم والمستمر بين النسق والبيئة بما يسمح للاخصائى الاجتماعى بتحديد نقاط تدخله المهنى فى الموقف .

٢- تحتوى النظرية على تفصيلات كافية لتوجيه الاخصائى الاجتماعى مع المواقف المتعددة حيث تحدد له طرق للعمل مع الشباب الجامعي .

أوجه الاستفادة من نظرية الأنساق الايكولوجية في ضوء البحث الحالي:

ويمكن للباحثة الاستفادة من نظرية الأنساق الإيكولوجية في إتاحة الفرص لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية-جامعة أسيوط لتعلُم السلوكيات الايجابية تجاه البيئة ،كذلك اتاحة الفرصة لطلاب الكلية لتحديد أهدافهم واكسابهم المهارات التي تساعدهم على نشر الثقافة البيئية، وتوضيح متطلبات البيئة وكيفية الحفاظ عليها وذلك بما يساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية بين الشباب الجامعي، وكذلك تُمكن نظرية الانساق العامة من فهم العلاقات والتفاعلات بين الأخصائيين الاجتماعيين وانساق البيئة الجامعية، وتوضح التفاعلات المتبادلة بينهم.

٢-النموذج التنظيمي البيئي:

اعتمد البحث الحالي على النموذج التنظيمي البيئي، حيث يُعتبر أحد النماذج المرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات ، والتي تعاملت مع البيئة وسلوك الفرد كوحدة واحدة، ونسق متجانس كلاً منهما يؤثر في الآخر(عبدالرحمن،٢٠١٥، ص١٧٥).

ويرتكز نموذج التنظيمي البيئي على جانبين أساسيين:

١. الجانب الأول هو أن البيئة الاجتماعية تعتبر مصدراً أساسياً لأنماط السلوك الانساني، كما انها أداة من خلالها يُمكن تعديل هذا السلوك .

٢. الجانب الثاني هو أنه يمكن للفرد أن يُؤدي أدواراً فعالة في البيئة واستغلالها استغلالاً بناءا أو تغييرها بهدف اشباع حاجاته(أحمد،٢٠٠٣،ص١٥٠).

ويستند نموذج التنظيمي البيئي على عدة مبادئ أهمها:

١. الأداء الاجتماعي: والذي يتمثل في مساعدة الجماعات على زيادة أدائهم الاجتماعي.

٢. احترام الفرد: وذلك من خلال الاهتمام بالفرد ، والاعتراف بحقوقه .

٣. التدخل في البيئة : ويتم التدخل في البيئة نظراً لكونها مجال حيوي يؤدي فيه الفرد العديد من الأدوار، ولكونها مجال تُنظم فيه الجهود المهنية التي تستهدف التغيير و لكون بيئة الجماعة مجالاً تفاعلياً ، حيث يتدخل الأخصائي لتوجيه تفاعلات أعضاء الجماعة بهدف التأثير على اتجاهات الاعضاء و مشاعرهم ومعلوماتهم و تعديل سلوكياتهم للأفضل.

٤. أولويات الخدمة: تحديد أولويات الخدمات التي ستقدمها جماعات الأسر الطلابية وفق حدة وطبيعة المشكلات السائدة في المجتمع(محمود،٢٠١٥،ص٨١).

سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث الحالي:

١-نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية.

٢-المنهج المستخدم: منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

٣-أدوات البحث: في ضوء تساؤلات ونوع الدراسة فإن الباحثة اعتمدت في البحث الحالي بعد الرجوع إلى مجموعة من الدراسات المتصلة بموضوع البحث، والاطلاع على الاستمارات الخاصة بهذه الدراسات على استخدام الأداة التالية:

-استبيان إلكتروني مُطبق على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط والمكون من خمسة أبعاد بإستثناء البيانات الأولية وتلك الأبعاد هي:

- تحديد مفهوم الاستدامة البيئية عدد (٦) سؤال.
- تحديد الدور الفعلي الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي لنشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي عدد (١٤) سؤال.
- تحديد الأنشطة التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي عدد (١٢) سؤال.
- تحديد المعوقات التي تحد من نشر ثقافة الاستدامة البيئية عدد (١٢) سؤال.

تحديد المقترحات التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية عدد (١٢) سؤال.

- وللتحقق من صدق المحتوي قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والكتب، والأُطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الابعاد ذات الارتباط بمشكلة البحث وتم انتقاء واختيار مجموعة من الأسئلة التي تتناسب مع الأبعاد سابقة الذكر، كما تم عرض استمارة الاستبيان الخاصة بالشباب الجامعي على أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط وكلية الخدمة الاجتماعية التنموية- جامعة بني سويف وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسوان، وعددهم (٢٠) عضو من السادة أعضاء هيئة التدريس من أساتذة، وأساتذة مساعدين، ومدرسين، و قد تم تحكيم الاستبيان من حيث الآتي:
  - ارتباط العبارات بالاستبيان.
  - الصياغة اللغوية للعبارات.

- ارتباط العبارات بأبعاد الدراسة.

٤-مجالات البحث:

١-المجال البشري للبحث: تم تطبيق البحث على عينة طبقية من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية (الفرقة الاولى – الفرقة الثانية – الفرقة الثالثة – الفرقة الرابعة) بجامعة أسيوط, والذين بلغ عددهم (١٢٠٨٧) وفقاً للعام الدراسي ٢٠٢٣م / ٢٠٢٤م، و تم تطبيق الاستمارة على الشباب الجامعي بإستخدام الاستبيان الإلكتروني على Google Form، فيما يلي لينك الاستبيان الالكتروني : https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdbuoZXsY9sdlB6jAE_Q8KpMlDZShCKqtk8bMlbe2aLcrEoEg/closedform

وتم تطبيق قانون حجم العينة علي إجمالي عدد الطلاب بكلية الخدمة الاجتماعية، ليصبح (٣٥٠) مفردة.

٢-المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة الميدانية بكلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط.

٣-المجال الزمني:وهي الفترة الزمنية التي استغرقتها الباحثة في إجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات من الميدان والتي بدأت في الفترة من (٢٠٢٤/٣/٢٤م إلى ٢٠٢٤/٤/٢٤م).

ثامناً: عرض نتائج البحث:

نتائج البحث الميدانية الخاصة بالشباب الجامعي من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط:

١- نتائج البحث الخاصة بالبيانات الأولية للشباب الجامعي:

أظهرت نتائج البحث: أن النسبة الأعلى من حيث توزيع الشباب الجامعي تبعاً للنوع كانت من الاناث بنسبة (٦٠%)، في المقابل جاءت عينة الذكور بنسبة (٤٠%).

أظهرت نتائج البحث: أن النسبة الأكبر من حيث توزيع الشباب الجامعي تبعاً للسن جاءت في الترتيب الاول الفئة العمرية من ١٩ لأقل من ٢١سنة بنسبة (٤٤%), وجاء في الترتيب الاخير الفئة من ٢٣ فأكثر بنسبة (٨%).

كما أظهرت نتائج البحث: أن النسبة الأكبر من حيث توزيع الشباب الجامعي تبعاً للفرقة الدراسية جاءت في الترتيب الاول الفرقة الأولى بنسبة (٣٢%)، وجاء في الترتيب الثاني والأخير الفرقة الثانية بنسبة (٢١%).

كما أوضحت نتائج البحث: أن أكبر نسبة من حيث توزيع الشباب الجامعي تبعاً لمحل الاقامة جاءت في الترتيب الاول الشباب الجامعي الذي يسكن في الريف بنسبة (٦٤%)، وفي المقابل جاء في الترتيب الثاني الشباب الذي يسكن في الحضر بنسبة (٣٦%).

٢- نتائج البحث الخاصة بالإجابة عن تساؤل ما مفهوم الاستدامة البيئية من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

جدول رقم (١)

يوضح مفهوم الاستدامة البيئية كما يحددها الشباب الجامعي (ن = ٣٥٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	المعياري الانحراف	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	ايجاد علاقة مثالية بين الانسان والبيئة.	٢٣٨	٦٨.٠	١٠٠	٢٨.٦	١٢	٣.٤	٢.٦٥	٠.٥٤	**٢٢٢.٤٧	٦
٢	الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.	٣١٢	٨٩.١	٣٥	١٠.٠	٣	٩	٢.٨٨	٠.٤٣	**٤٩٤.٩٥	١
٣	أحد أهداف التنمية المستدامة التي تسعى للحفاظ على البيئة.	٢٨٢	٨٠.٦	٦٥	١٨.٦	٣	٩	٢.٨٠	٠.٤٢	**٣٦٧.٩٣	٢

٤	عملية تساعد على توجيه السلوك نحو ترشيد استهلاك الموارد البيئية .	٢٦٨	٧٦.٦	٦٨	١٩.٤	١٤	٤.٠	٢.٧٣	٠.٥٢	**٣٠٦.٩٥	٤
٥	وضع الحدود أمام استنزاف الموارد البيئية.	٢٦٨	٧٦.٦	٧١	٢٠.٣	١١	٣.١	٢.٧٣	٠.٥٠	**٣٠٩.٨٨	٣
٦	تلك االسلوكيات التي تضمن الاستخدام الأمثل للموارد البيئية.	٢٥٩	٧٤.٠	٧٤	٢١.١	١٧	٤.٩	٢.٦٩	٠.٥٥	**٢٧٤.٣٩	٥
المتغير ككل								٢.٧٥	٠.٢٧		

توصلت نتائج البحث إلى: أن مفهوم الاستدامة البيئية كما يحددها الشباب الجامعي جاءت بمتوسط عام بلغ(٢.٧٥), وذلك وفقاً للآتي: جاء في الترتيب الاول تعني الحفاظ على الموارد* الطبيعية للأجيال القادمة بمتوسط مرجح(٢.٨٨), وجاء في الترتيب الثاني هي أحد أهداف التنمية المستدامة التي تسعى للحفاظ على البيئة بمتوسط مرجح (٢.٨٠), وجاء في الترتيب الاخير هي ايجاد علاقة مثالية بين الانسان والبيئة بمتوسط مرجح (٢.٦٥)، وتتفق جميع نتائج العبارات السابقة حول مفهوم الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي مع ما ورد بالإطار النظري للدراسة في الفصل الأول الذي تناول مفهوم الاستدامة البيئية؛ كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (أسماء سيد حسن خليل:٢٠١٧)التي توصلت إلى عدة نتائج منها: أن طلاب الخدمة الاجتماعية يمتلكون معرفة جيدة عن ثقافة الاستدامة البيئية،وكذلك نتائج دراسة(MohammedAlbattah,Lindita Bande2023)التي توصلت الى أن وعي الطلاب أمرًا مهمًا للغاية لتحسين الاستدامة البيئية للحرم الجامعي، وهذا يدل على مدى إدراك الشباب الجامعي لأهمية الاستدامة البيئية للحفاظ على البيئة للأجيال القادمة.

٣-نتائج البحث الخاصة بالإجابة عن تساؤل ما الأنشطة التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

جدول رقم (٣) يوضح الأنشطة الثقافية كما يحددها الشباب الجامعي (ن = ٣٥٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تنظيم العديد من الندوات الثقافية التي ترتبط بالقضايا البيئية.	٣٠٠	٨٥.٧	٤٤	١٢.٦	٦	١.٧	٢.٨٤	٠.٤١	**٤٣٨.٣٣	١
٢	تنظيم مسابقات بين الشباب الجامعي تسهم في نشر الثقافة البيئية.	٢٧١	٧٧.٤	٧٤	٢١.١	٥	١.٤	٢.٧٦	٠.٤٦	**٣٢٦.٦٥	٤
٣	تنظيم زيارات ميدانية للأماكن ذات العلاقة بحماية البيئة.	٢٩٦	٨٤.٦	٤٧	١٣.٤	٧	٢.٠	٢.٨٣	٠.٤٢	**٤٢٠.٣٥	٢
٤	تنظيم محاضرات تحث على نشر ثقافة الاستدامة البيئية .	٢٩٠	٨٢.٩	٥٥	١٥.٧	٥	١.٤	٢.٨١	٠.٤٢	**٣٩٧.٠٠	٣
المتغير ككل								٢.٨١	٠.٣١		

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

توصلت نتائج البحث إلى: أن أكثر الانشطة التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي, تمثلت في الأنشطة الثقافية بمتوسط عام(٢.٨١)، حيث جاء في الترتيب الاول تنظيم العديد من الندوات الثقافية التي ترتبط بالقضايا البيئية بمتوسط مرجح (٢.٨٤), وجاء في الترتيب الثاني تنظيم زيارات ميدانية للأماكن ذات العلاقة بحماية البيئة بمتوسط مرجح(٢.٨٣), وجاء في

الترتيب الثالث تنظيم محاضرات تحث على نشر ثقافة الاستدامة البيئية بمتوسط مرجح(٢.٨١)، وجاء في الترتيب الرابع والاخير تنظيم مسابقات بين الشباب الجامعي تسهم في نشر الثقافة البيئية بمتوسط مرجح (٢.٧٦).

وتتفق جميع نتائج العبارات السابقة حول الأنشطة التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي مع ما ورد بالإطار النظري للدراسة في الفصل الثالث الذي تناول البرامج التي تسهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية منها البرامج أو الانشطة الثقافية التي تهدف إلى إعطاء الفرصة لكل عضو من أعضاء الجماعة في أن يتثقف ثقافة اجتماعية صحيحة وتتمثل هذه الانشطة في الندوات والمحاضرات، كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (وسام عبد الصادق محمد أبوالفتوح:٢٠١٩): التي أكدت على ضرورة توفير البرامج والأنشطة البيئية التي من شأنها أن تساعد على إثراء المعارف البيئية لدى الشباب.

٤- نتائج البحث الخاصة بالإجابة عن تساؤل ما المعوقات التي تحد من نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

جدول رقم (٤) يوضح توزيع آراء المبحوثين من الشباب الجامعي تبعاً للمعوقات التي تحد من نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي (ن = ٣٥٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	ضعف مشاركة الشباب الجامعي في الانشطة البيئية.	٢٥٠	٧١.٤	٧٩	٢٢.٦	٢١	٦.٠	٢.٦٥	٠.٥٨	**٢٤٢.٩٩	١
٢	قلة حضور الشباب الجامعي للندوات المرتبطة بالبيئة التي تنظمها الجامعة .	٢٤٥	٧٠.٠	٨٤	٢٤.٠	٢١	٦.٠	٢.٦٤	٠.٥٩	**٢٢٨.٧٦	٢
٣	ضعف التواصل بين الشباب الجامعي والبيئة المحيطة به .	٢٥٢	٧٢.٠	٧٠	٢٠.٠	٢٨	٨.٠	٢.٦٤	٠.٦٢	**٢٤٣.٠٤	٣
٤	ضعف تشجيع الشباب الجامعي على إعداد البحوث المتعلقة بالاستدامة البيئية.	٢٣٨	٦٨.٠	٨١	٢٣.١	٣١	٨.٩	٢.٥٩	٠.٦٤	**١٩٩.٩٩	٧
٥	قلة الندوات التي تستهدف نشر ثقافة الاستدامة البيئية.	٢٣٥	٦٧.١	٨٨	٢٥.١	٢٧	٧.٧	٢.٥٩	٠.٦٣	**١٩٥.٩٨	٦
٦	عدم إقامة مسابقات للشباب الجامعي عن أهمية ثقافة الاستدامة البيئية.	٢٢٣	٦٣.٧	٨٥	٢٤.٣	٤٢	١٢.٠	٢.٥٢	٠.٧٠	**١٥٣.٣٠	١١
٧	عدم وجود مقرر دراسي عن الاستدامة البيئية للشباب الجامعي.	٢٣١	٦٦.٠	٧٤	٢١.١	٤٥	١٢.٩	٢.٥٣	٠.٧١	**١٧١.٦٧	١٠
٨	قلة تعاون الجامعة مع المجتمع الخارجي لنشر ثقافة الاستدامة البيئية.	٢٣٣	٦٦.٦	٨٠	٢٢.٩	٣٧	١٠.٦	٢.٥٦	٠.٦٧	**١٨١.٩٣	٩
٩	ضعف الامكانيات المادية التي يمكنها أن تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية.	٢٣٨	٦٨.٠	٨١	٢٣.١	٣١	٨.٩	٢.٥٩	٠.٦٤	**١٩٩.٩٩	٧م
١٠	قلة الامكانيات البشرية التي يمكنها أن تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية.	٢٤٣	٦٩.٤	٨٠	٢٢.٩	٢٧	٧.٧	٢.٦٢	٠.٦١	**٢١٧.٢٤	٤
١١	عدم وجود تشريعات تفرض عقوبة على السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة.	٢٣٥	٦٧.١	٨٣	٢٣.٧	٣٢	٩.١	٢.٥٨	٠.٦٥	**١٩١.١٨	٨
١٢	ضعف الوازع الأخلاقي للشباب الجامعي في التعامل مع البيئة.	٢٤٤	٦٩.٧	٨٠	٢٢.٩	٢٦	٧.٤	٢.٦٢	٠.٦٢	**٢٢٠.٩٦	٥
	المتغير ككل							٢.٦٠	٠.٤٧		

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

توصلت نتائج البحث إلى أن: المعوقات التي تحد من نشر ثقافة الاستدامة البيئية كما يحددها الشباب الجامعي جاءت بمتوسط عام بلغ (٢.٦٠) بمستوى عام مرتفع, وذلك وفقاً للآتي: جاء في الترتيب الاول ضعف مشاركة الشباب الجامعي في الانشطة البيئية بمتوسط مرجح (٢.٦٥), وجاء في الترتيب الثاني قلة حضور الشباب الجامعي للندوات المرتبطة بالبيئة التي تنظمها الجامعة بمتوسط مرجح (٢.٦٤), وجاء في الترتيب الاخير عدم إقامة مسابقات للشباب الجامعي عن أهمية ثقافة الاستدامة البيئية بمتوسط مرجح (٢.٥٢) واتفقت هذه النتائج مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة في الفصل الثاني حول معوقات نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي والتي ترجع أهم أسبابها إلى ضعف مشاركة الشباب الجامعي في الانشطة البيئية وعدم حضوره لتلك الندوات البيئية كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة(المسعود:٢٠٢٠): التي أكدت على أنه من الضروري أن يُعيد الانسان النظر في علاقته مع البيئة وضرورة اكسابه مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات التي من شأنها أن تساهم في الحفاظ على البيئة، وكذلك دراسة (زيدان:٢٠٢١): التي أكدت نتائجها على انخفاض مستوى وعي الشباب بالتكنولوجيا الصديقة للبيئة، وحاجتهم إلى برامج توعية لتدعيم معارفهم وتحسين مهاراتهم.

٥-نتائج البحث الخاصة بالإجابة عن تساؤل ما المقترحات التي تساعد في نشر ثقافة الاستدامة البيئية من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

جدول رقم (٥) يوضح توزيع آراء المبحوثين من الشباب الجامعي تبعاً للمقترحات التي تساهم في نشرثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي (ن = ٣٥٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تشجيع الشباب الجامعي على المشاركة في الانشطة البيئية.	٣٠٣	٨٦.٦	٤٣	١٢.٣	٤	١.١	٢.٨٥	٠.٣٨	**٤٥٢.٩٢	١
٢	دعوة الشباب الجامعي لحضور الندوات المرتبطة بالبيئة التي تنظمها الجامعة.	٢٩٦	٤٨.٠	٤٩	١٤.٠	٥	١.٤	٢.٨٣	٠.٤٢	**٤٢١.٧٩	٤
٣	تقوية التواصل بين الشباب الجامعي والبيئة المحيطة به .	٢٩٤	٨٤.٠	٤٨	١٣.٧	٨	٢.٣	٢.٨٢	٠.٤٤	**٤١١.١٨	٦
٤	تشجيع الشباب الجامعي على إعداد البحوث المتعلقة بالاستدامة البيئية.	٢٨٨	٨٢.٣	٥٦	١٦.٠	٦	١.٧	٢.٨١	٠.٤٣	**٣٨٨.١٤	٧
٥	عقد الندوات حول كيفية نشر ثقافة الاستدامة البيئية.	٢٨١	٨٠.٣	٦١	١٧.٤	٨	٢.٣	٢.٧٨	٠.٤٦	**٣٥٩.٢٥	٩
٦	إقامة مسابقات للشباب الجامعي عن أهمية ثقافة الاستدامة البيئية.	٢٩٥	٨٤.٣	٥٠	١٤.٣	٥	١.٤	٢.٨٣	٠.٤١	**٤١٧.٥٧	٣
٧	إضافة موضوع الاستدامة البيئية لأحد المقررات الدراسية.	٢٧٩	٧٩.٧	٥٦	١٦.٠	١٥	٤.٣	٢.٧٥	٠.٥٢	**٣٤٦.٠٢	١٢
٨	ضرورة تعاون الجامعة مع المجتمع الخارجي لنشر ثقافة الاستدامة البيئية.	٢٨٩	٨٢.٦	٥٤	١٥.٤	٧	٢.٠	٢.٨١	٠.٤٤	**٣٩١.٣١	٨
٩	توفير الامكانيات المادية التي يمكنها أن تساهم في نشر الثقافة البيئية.	٢٨٦	٨١.٧	٥٢	١٤.٩	١٢	٣.٤	٢.٧٨	٠.٤٨	**٣٧٥.٥٢	١٠
١٠	توفير الامكانيات البشرية التي يمكنها أن تساهم في نشر الثقافة البيئية.	٢٩٠	٨٢.٩	٥٦	١٦.٠	٤	١.١	٢.٨٢	٠.٤١	**٣٩٧.٨٧	٥
١١	إصدار تشريعات تفرض عقوبة على السوكيات الخاطئة تجاه البيئة.	٢٧٩	٧٩.٧	٦٠	١٧.١	١١	٣.١	٢.٧٧	٠.٤٩	**٣٤٩.١٠	١١
١٢	تقوية الوازع الأخلاقي للشباب الجامعي للحفاظ على البيئة.	٣٠١	٨٦.٠	٤٢	٤٢.٠	٧	٢.٠	٢.٨٤	٠.٤١	**٤٤٢.١٢	٢

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	المتغير ككل							٢.٨١	٠.٨٦		

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

توصلت نتائج البحث إلى: أن المقترحات التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي جاءت بمتوسط عام بلغ (٢.٨١) بمستوى عام مرتفع, وذلك وفقاً للآتي: جاء في الترتيب الاول تشجيع الشباب الجامعي على المشاركة في الانشطة البيئية بمتوسط مرجح (٢.٨٥), وجاء في الترتيب الثاني تقوية الوازع الأخلاقي للشباب الجامعي للحفاظ على البيئة بمتوسط مرجح (٢.٨٤), وجاء في الترتيب الاخير إضافة موضوع الاستدامة البيئية لأحد المقررات الدراسية بمتوسط مرجح (٢.٧٥)واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Chomova et al:2022) التي أكدت على ضرورة أن يُزود الشباب بقدر أكبر من المعرفة والمهارات والسمات والقيم اللازمة لخلق مستقبل أكثر عدلاً و استدامة للجميع، كذلك اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة(Francisco et al 2022): التي أكدت على تمكين الدمج المنهجي لأهداف وإجراءات الاستدامة في الأنشطة المؤسسية.

تاسعاً: المستخلصات العامة للبحث:

١-نتائج البحث الخاصة بالإجابة على تساؤل ما مفهوم الاستدامة البيئية؟:

من وجهة نظر الشباب الجامعي: بشأن مفهوم الاستدامة البيئية جاء في الترتيب الأول أنها الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة بمتوسط مرجح(٢.٨٨).

٣-نتائج البحث الخاصة بالإجابة على تساؤل ما الانشطة التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي؟

من وجهة نظر الشباب الجامعي: أكثر الأنشطة التي تساهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية من وجهة نظر الشباب الجامعي هي الأنشطة الثقافية جاء في الترتيب الاول: تنظيم العديد من الندوات الثقافية التي ترتبط بالقضايا البيئية بمتوسط مرجح(٢.٨٤).

٤- نتائج البحث الخاصة بالإجابة على تساؤل ما المعوقات التي تحد من نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي؟

أظهرت نتائج البحث أن أكبر المعوقات التي تحد من نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الشباب الجامعي جاءت في الترتيب الاول: ضعف مشاركة الشباب الجامعي في الانشطة البيئية بمتوسط مرجح (٢.٦٥).

٥-نتائج البحث الخاصة بالإجابة على تساؤل ما المقترحات التي تساهم في في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي؟

-أظهرت نتائج البحث أن المقترحات التي تساعد في التغلب على المعوقات التي تساهم نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الشباب الجامعي جاء في الترتيب الاول: تشجيع الشباب الجامعي على المشاركة في الانشطة البيئية بمتوسط مرجح (٢.٨٥).

وفي ضوء ما سبق من عرض الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة و نتائج البحث الحالي تم التوصل إلى وضع برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لنشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي ، وسيتم عرضه فيما يلي:

عاشراً: البرنامج المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي:

١- الأسس العلمية التي يعتمد عليها البرنامج المقترح:

اعتمدت الباحثة عند وضع أسس البرنامج المقترح على مجموعة من المصادر تتمثل في: الإطار النظري للبحث الحالي حول الاستدامة البيئية والخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة، والإطلاع على الكتابات ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت الاستدامة البيئية وما توصلت إليه من توصيات، وتحليل نتائج الدراسات السابقة وأهم النتائج والتوصيات التي أشارت إليها، وكذلك نتائج الدراسة الحالية والتي تم التوصل إليها في ضوء آراء المبحوثين من الشباب الجامعي وهم طلاب كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط.

٢- الأهداف التي يسعى إليها البرنامج المقترح:

يهدف البرنامج المقترح إلى نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي، عن طريق استخدام النوذج التنظيمي البيئي وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

أ-تنمية وعي الشباب الجامعي بأهمية الاستدامة البيئية.

ب- تدعيم القيم الايجابية للشباب الجامعي لتحقيق الاستدامة البيئية.

ج- تنمية مهارات الشباب الجامعي لتحقيق الاستدامة البيئية.

٣- النظريات العلمية التي يعتمد عليه البرنامج المقترح: نظرية الأنساق الأيكولوجية.

٤- عناصر البرنامج المقترح: يتضمن البرنامج المقترح مجموعة من العناصر الأساسية وهي:

أ-الفئة المستهدفة من البرنامج المقترح:

وهم فئة الشباب الجامعي والتي تتمثل في طلاب كلية الخدمة الإجتماعية- جامعة أسيوط.

ب- المسئولون عن تنفيذ البرنامج المقترح:

١-وكلاء الكليات لشئون البيئة وتنمية المجتمع.

٢-الخبراء والمتخصصين في مجال البيئة.

٣-الأخصائيين الاجتماعيين بإدارات رعاية الشباب بجامعة أسيوط.

ج-النسق المؤسسي:ويتضمن المؤسسات التي يُمكن أن يُطبق بها البرنامج المقترح وتشمل(جامعة أسيوط، جميع كليات جامعة أسيوط).

د-محتوى البرنامج: ويشمل مجموعة الأنشطة والتكنيكات التي يتضمنها البرنامج المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي .

٥- التكنيكات المستخدمة في البرنامج المقترح:

١- تكنيك المحاضرات. ٢-تكنيك المناقشة الجماعية. ٣- تكنيك الندوات. ٤-تكنيك الرحلات.

٥-تكنيك المعسكرات. ٦- تكنيك العصف الذهني.

٧- تكنيك الزيارات الميدانية.

٨- تكنيك لعب الدور.

٦- الاستراتيجيات المستخدمة بالبرنامج المقترح:

استراتيجية(التنمية،المشاركة،التفاعل،المشاركة،بالأنشطةالبيئية،الاستثارة،التعاون، تعديل السلوك، دراسة القضايا البيئية).

٧- الأدوار المهنية المقترحة للأخصائيين الاجتماعيين في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي:

أ) تدريب الشباب الجامعي على استخدام مهارات الاستدامة البيئية لنشر ثقافة الاستدامة البيئية.

ب)تشجيع الشباب الجامعي على حضور المؤتمرات التي تنظمها الجامعة المرتبطة بالبيئية.

ج)نشر الملصقات والإعلانات الخاصة بالتوعية بأهمية الاستدامة البيئية.

د)تشجيع الطلاب على إجراء البحوث والدراسات المرتبطة بالبيئة.

هـ) دوره كمعلم: وذلك من خلال استخدام الأساليب والاستراتيجات التي تسهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية.

و) دوره كمدرب: من خلال تدريب الشباب الجامعي على القيام بسلوكيات ايجابية في التعامل مع البيئة كغرس الاشجار والاهتمام بنظافة الحرم الجامعي.

إحدى عشر: **توصيات البحث**:

في ضوء البحث الحالي وما توصل إليه من نتائج تتقدم الباحثة بمجموعة من التوصيات والتي يمكنها أن تُسهم في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي وتتمثل في الآتي:

أ) ضرورة تكثيف الدورات التدريبة الخاصة بمجال البيئة وتوفيرها لجميع الأخصائيين الاجتماعيين، وأن يراعى تحديد وقت يناسب جميع الأخصائيين الاجتماعيين للاستفادة من تلك الدورات.

ب) ضرورة التنسيق بين مواعيد الأنشطة والمحاضرات بالنسبة للشباب الجامعي لكي تتاح لهم الفرصة للمشاركة في الأنشطة البيئية.

ج) ضرورة توفير الامكانيات المادية من قِبل إدارة الجامعة لإعداد ملصقات وكتيبات تحث على أهمية الحفاظ على البيئة للمساهمة في نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي.

د) ضرورة إكساب الأخصائيين الاجتماعيين المهارات البيئية لتوسيع مداركهم عن كل ما هو جديد عن البيئة بإختلاف قضاياها.

هـ) أن يتم تأسيس جماعات لحماية البيئة في جميع الكليات تكون أهدافها واضحة وتتعاون مع الأخصائي الاجتماعي في تنفيذ الندوات والمؤتمرات المرتبطة بالقضايا البيئية.

قائمة المراجع:

أولاً : مراجع الدراسة باللغة العربية :

(أ) المعاجم و القواميس:

١- الرازي، الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٥): "مختار الصحاح" ، بيروت،مكتبة لبنان ناشرون.

٢- "المعجم الوجيز" (١٩٨٠) :القاهرة، مجمع اللغة العربية.

٣- بدوي ،أحمد زكي وأخرون(١٩٩١):"المعجم العربي الميسر"،القاهرة، بيروت، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني.

(ب) الكتب العلمية:

٤- ابراهيم، أبو الحسن عبد الموجود (٢٠١٤):"المتغيرات المعاصرة في الخدمة الاجتماعية"، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٥- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٩): "الشباب و صناعة المستقبل"، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب و النشر.

٦- أبو المجد، محمد عامر (١٩٩٦): "دور الخدمة الإجتماعية في حماية البيئة" ،الأزاريطة، دار المعرفه الجامعية.

٧- أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٣): "عمليات الممارسة في خدمة الجماعة"، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٨- السنهورى، احمد محمد(٢٠٠٦):"موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين "مداخل ونماذج علاجية وقائية وتنموية " , ط ٦ , ج ٣ , دار النهضة العربية, القاهرة.

٩- العليمي، بيلي إبراهيم أحمد (٢٠٠١): "مشكلة التلوث البيئي"، طنطا، التركي للكمبيوتر وطباعة الأوفست.

١٠-الغرباوي، شهدان عادل عبداللطيف (٢٠٢٠):"التنمية المستدامة ما بين أطر التنمية الإجتماعية والإقتصادية وعلاقتها بالموارد البشرية"،الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

١١-حبيب، جمال شحاته (٢٠١٠): "السلوك الانساني والبيئة الإجتماعية"، الإسكندرية،المكتب الجامعي الحدبث.

١٢-حسن، سعودي محمد(٢٠٢٣):"قضايا واتجاهات التنمية الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين"، الاسكندرية، دار الطباعة الحرة.

١٣-حسن، هنداوي عبداللاهي (٢٠١٥):"المدخل في العمل مع الجماعات"، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٤-حمزة، احمد ابراهيم(د.ت) : "المدخل الى الخدمة الاجتماعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.

١٥-طاحون، زكريا (٢٠٠٢): "أخلاقيات البيئة وحماقات الحروب"،القاهرة، جمعية المكتب العربي للبحوث والبيئة.

١٦-عبدالحميد، خليل عبدالمقصود (١٩٩٩): "دراسات بيئية"، الفيوم، دار الصفوه للنشر والتوزيع.

١٧-عبد اللطيف، شريف سنوسي (٢٠١٣): "الأسس المهنية في طريقة العمل مع الجماعات"، ط٢، أسيوط، مكتبة هابي رايت.

١٨-عطية، السيد عبد الحميد وآخرون (٢٠١٢): "النظرية والممارسة في خدمة الجماعة"، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١٩-على، ماهر ابو المعاطى (٢٠١٠) : "الاتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية", المكتب الجامعى الحديث, الاسكندرية.

٢٠-_____ (٢٠١٢) :"الإتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢١-مسعود، وائل (٢٠١٠): "خدمة الجماعة"، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

(ج) الرسائل العلمية والمجلات والمؤتمرات العلمية:

٢٢-أحمد، أسامة أحمد حسن (٢٠٢٢): "رؤية مستقبلية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية"، بحث منشور في مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، القاهرة، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، مج١٠،ع٣.

٢٣-إبراهيم، عطيات أحمد (٢٠١١):"الممارسة المهنية بطريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعة أصدقاء البيئة"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ع٣٠، ج٥.

٢٤- أبوالفتوح، وسام عبد الصادق محمد: (٢٠١٩): "أثر إستخدام برنامج مقترح للمارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على تنمية الوعي البيئي لدى الشباب"، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٦١، ج٤.

٢٥-المسعود، طلحة (٢٠٢٠): "الثقافة البيئية حتمية نحو الاستدامة البيئية"، بحث منشور في مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، مج٥،ع٢.

٢٦-بدور،عبدالفتاح إبراهيم السيد (٢٠١٦): "رعاية البيئة هل تحقق التنمية المستدامة"، بحث منشور في الجهاز المركزي المصري للتنظيم والإدارة ، القاهرة.

٢٧-بن صغير، عبدالمؤمن (٢٠١٣): "دور المجتمع المدني لتحقيق التوازن البيئي في إطار الحفاظ على التنمية المستدامة"، بحث منشور في مجلة الفقه والقانون،صلاح الدين دكداك،ع٩.

٢٨-خليل، أسماء سيد حسن (٢٠١٧): "التخطيط المرتكز على الأنشطة التعليمية لنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الخدمة الاجتماعية" دراسة مُطبقة على طلاب الفرقتين الأولى و الثانيه بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٨،ج٢.

٢٩-خيري، منال محمود (٢٠٢٠): "برنامج مقترح في التنمية المستدامة لطلاب المرحلة الجامعية لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر والاتجاه نحو القضايا البيئية"، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج١٧،ع٩٠.

٣٠-زيدان، حكيمة رجب علي (٢٠٢١): "استخدام المدخل البيئي المستدام لتنمية وعي الشباب بالتكنولوجيا الصديقة للبيئة وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠م" نحو تصميم برنامج تجريبي ،بحث منشور في المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية- دراسات وبحوث تطبيقية ،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة أسيوط ،ع١٦،مج١.

٣١-ضرار، شيماء محمد علي محمد (٢٠٢٢):"امكانية تحقيق الاستدامة في البيئات العمرانية الجديدة" ، رسالة ماجستير منشوره، كلية الهندسة ، جامعة المنيا.

٣٢-عبد الرحمن، منال عيد أحمد (٢٠١٥): "استخدام المدخل التنظيمي البيئي في خدمة الجماعة لتفعيل مشاركة التلاميذ في تنمية البيئة"، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج ٤، ع٣٩.

٣٣-عبد القادر، رمضان محمود عبد العليم (٢٠٢٠): "استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"، بحث منشور في المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية،ع٧٦.

٣٤-محمد، إيمان أحمد إسماعيل (٢٠١٩):" تقييم إسهام جماعات الأنشطة الطلابية في إكساب المهارات الإبداعية للشباب الجامعي"، رسالة ماجستير غيرمنشوره، كلية الخدمة الإجتماعية جامعة أسوان.

٣٥- محمود، محمد محمد سليمان (٢٠١٥): "العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية الوعي البيئي للرائدات الريفيات"، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانيه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٣٩، ج٧.

٣٦-مغازي، نهى سعدي أحمد (٢٠١٠): "العلاقة بين استخدام برنامج مقترح لخدمة الجماعة وتنمية الوعي البيئي للشباب الجامعي" (دراسة مُطبقة بمركز شباب الحرمين- بمحافظة الاسكندرية)، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،ع٢٨،ج٢.

ثانياً: المراجع الانجليزية:

37- Asier et al(2020):"Intergenerational Service-Learning, Sustainability and university Social Responsibility" ,Spain, Journal Article,Cypriot Journal Of Educational Sciences,v15,n6.

38- Chomova et al (2022): "Education For Sustainability In Universities: Perspectives And Expectations Of Students",Conference Paper, Croatia, Varazdin,Varazdin Development and Entrepreneurship Agency (VADEA).

39- Francisco et al (2022)."Proposal for Sustainability Action Archetypes for Higher Education Institutions". International Journal of Sustainability in Higher Education, v23 n4.

40- Hunjra, et al. (2024): "Economic growth and environmental sustainability in developing economies". *Research in International Business and Finance*, *70*, 102341.

41- Martin Davies (2008):"The Black Well Companion To Social Work", 3d, USA, black well publishing.

42- Mohammed Albattah, Lindita Bande (2023)."Awareness and Perception of the Environmental Sustainability of the UAE University Campus:A Case Study of Sustainability Course".ERIC.International

Journal of Sustainability in Higher Education, v24 n7.